

حجة القراءات

أن القوة ﻻ جميعا وهذا خطاب للنبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻳﺮﺍﺩ ﺑﻪ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺃﻱ ﻟﺮﺁﻳﺘﻢ ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﻤﺨﺎﻃﺒﻮﻥ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺃﻭ ﻟﺮﺁﻳﺘﻢ ﺃﻥ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻟﻢ ﺗﻨﻔﻊ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺑﻠﻐﺖ ﺍﻟﻐﺎﻳﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺰﺭﺭ ﻭﻻ ﻳﺠﻮﺯ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﻞ ﻓﻲ ﺃﻥ ﺗﺮﻯ ﻟﺄﻧﻪ ﻗﺪ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﺬﻳﻦ .

ﻭﻗﺮﺁ ﺍﻟﺒﺎﻗﻮﻥ ﻭﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﺑﺎﻟﻴﺌﺎ ﻭﺣﺠﺘﻬﻢ ﻣﺎ ﺟﺎﺀ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻔﺴﻴﺮ ﻟﻮ ﺭﺁﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺮﻛﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﺣﻴﻦ ﻳﺮﻭﻧﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﺃﻣﺎ ﻣﻦ ﻗﺮﺁ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻓﻤﻮﻭﻉ ﺃﻥ ﻧﺴﺐ ﺑﻘﻮﻟﻪ ﻭﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﺷﺪﻩ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻ ﻭﻗﻮﺗﻪ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﻣﺰﻩ ﺍﺗﺨﺎﺫﻫﻢ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻭﻗﺪ ﺟﺮﻯ ﺫﻛﺮ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻭﻳﺠﻮﺯ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﻞ ﻓﻲ ﺃﻥ ﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﺃﻱ ﻭﻟﻮ ﺭﺁﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺮﻛﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻧﺴﺐ ﺃﻥ ﺍﻟﺜﺎﻧﻴﻪ ﻭﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﺣﻴﻦ ﻳﺮﻭﻧﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭﺃﻥ ﺍﻻ ﺷﺪﻳﺪ ﺍﻟﻌﺬﺍﺏ .

ﻗﺮﺁ ﺍﺑﻦ ﻋﺎﻣﺮ ﺇﺫ ﻳﺮﻭﻥ ﺍﻟﻌﺬﺍﺏ ﺑﺰﻡ ﺍﻟﻴﺌﺎ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻟﻢ ﻳﺴﻢ ﻓﺎﻋﻠﻪ ﻓﻌﻞ ﻳﻘﻊ ﺑﻬﻢ ﺗﻘﻮﻝ ﺃﺭﻳﺘﻪ ﻛﺬﺍ ﻭﻛﺬﺍ ﺃﻱ ﺃﻇﻬﺮﺗﻪ ﻟﻪ ﻭﻗﺮﺁ ﺍﻟﺒﺎﻗﻮﻥ ﺇﺫ ﻳﺮﻭﻥ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﻴﺌﺎ ﻳﻌﻨﻲ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ . ﻭﻻ ﺗﺘﺒﻌﻮﺍ ﺧﻄﻮﺍﺕ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﺇﻧﻪ ﻟﻜﻢ ﻋﺪﻭ ﻣﺒﻴﻦ .

ﻗﺮﺁ ﻧﺎﻓﻊ ﻭﺃﺑﻮ ﻋﻤﺮﻭ ﻭﺣﻤﺰﻩ ﻭﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭﺍﻟﺒﺰﻯ ﺧﻄﻮﺍﺕ ﺳﺎﻛﻨﻪ